## المختار من ديوان الصبابه
## ذكر حد العشق واشتقاقه وما قيل في وسمه ورسمه واسبابه وعلاماته واسمايه ومدحه وزمه وذكر اختلاف الناس فيه هل هو اختياري او اطراري ونحو ذلك

قال صاحب ديوان الصبابه فمن حدوده المليحه ورسومه الصحيحه قول فيثاغورث الذي اخذ عن اصحاب سليمان بن داود عليهما السلام فيما ذكره صاعد في كتاب الطبقات العشق طمع يتولد في القلب ويتحرك وينمي ثم يتزيي ويجتمع اليه مواد من الحرص وكلما قوي زاد صاحبه في الاهتياج واللجاج والتمادي في الطمع والفكر في الاماني والحرص في الطلب حتي يوديه ذلك الي الغم المقلق ويكون احتراق الدم عند ذلك باستحالة السودا والتهاب الصفره وانقلابها اليها ومن طبع السودا فساد الفكر يكون زوال العقل ورجا ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتي يودي ذلك الي الجنون فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما نظر الي معشوقه فمات فرحا وربما شهق فتخنق روحه فيبقي اربعة وعشرين ساعة فيظنون انه مات فيدفنونه وهو حي وربما تنفس الصعدا فتخنق نفسه في تامور قلبه وينضم عليها القلب ولا ينفرج حتي يموت وتراه اذا ذكر من يهواه هرب دمه واستحال لونه قال الامام ابن الامام محمد بن دود الظاهري

واذا كان ذلك كذلك فان زوال المكروه عن هذه حاله لاسبيل اليه
بتدبير الادويه ولاشفاله الا بلطف رب العالمين وذلك ان
المكروه العارض من سبب واحد قايم بنفسه يتهيا التلطف فيه
بزوال سببه فاما اذا وقع الشيأن وكان كل واحد منهما سببا
لاحتراق الدم والصفرا وقلبها الى تقوية السودا فهذا هو
السر الذي يعجز عن معالجته الاطبا **ومنها قول افلاطون**
الاخذ الحكمة عن فيثاغوث المتقدم ذكره العشق قوة غريزية
متولدة من وسواس الطمع واشباح التخيل نام بتضال الهيكل
الطبيعي محدث للشجاع جبنا وللجبان شجاعة يكسو كل انسان
عكس طباعه حتي يبلغ به المرض النفساني والجنون الشوتي فيوديانه
الى الدا العضال الذي لادواله **ومنها قول ارسطاليس**
الاخذ الحكمة عن افلاطون المتقدم ذكره العشق عمي العاشق عن
عيوب المعشوق وهذا كقوله صلي الله عليه وسلم حبك الشيء
يعمي ويصم وقول الشاعر

و فلست براي عيب ذي الود كله و ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا

## وقال اخر

و وعين السخط تبصر كل عيب و وعين اخي الرضا عن ذاك عمياء

**ومنها قول ابي علي بن سينا** وغيره من الاطبا العشق مرض
وسواسي يشبه بالمالخوليا يجلبه المرء الى نفسه بتسليط
فكرته علي استحسان بعض الصور والشمايل وقد يكون معه
شهوة



شهوة جماع وقد لا يكون **وقال الاصمعي** سالت اعرابية عن العشق
فقالت جعل والله عن ان يري وخفي عن ابصار الوري فهو في
الصدور كامن كمون النار في الجمران قدحته اوري وان تركته
اوري **وقال بعضهم** الجنون فنون والعشق فن من فنونه
واحتج بقول قيس

و قالوا جننت بمن تهوي فقلت لهم و العشق اعظم مما بالمجانين و
و العشق لا يستفيق الدهر صاحبه و وانما يصرع المجنون في الحين و

**وقيل لابي وايد الاوضاحي** ما تقول في العشق فقال ان لم يكن
طرفا من الجنون فهو عصارة من السحر **وقالت** اعرابيه هو تحريك
الساكن وتسكين المتحرك **في مراتبه** واسمايه فاول مراتبه و
**الهوي** وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب و

## قال الشاعر

و ان التي زعمت فوادك ملها و خلقت هواك كما خلقت هوى لها

**ثم العلاقه** وهي الحب الملازم للقلب قال الشاعر

و و لقد اردت الصبر عنك فعاقني و علق بقلب من هواك قديم و
وسميت علاقة لتعلق القلب بالمحبوب ثم **الكلف** وهو شدة
الحب واصله من الكلفه وهي المشقه يقال كلفه تكليفا اذا
امر بما يشق عليه فكان الحبيب يكلف المحب ما لا يطيق ثم
**العشق** وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب وفي
الصحاح العشق فرط الحب وهو عند الاطبا من جملة انواع

المايخوليا والمراد بالمايخوليا تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي
الى الفساد وقيل العشق الاسم والعشق المصدر وعشق كثير
العشق وامراة عاشق وشجرة يقال لها عاشقه تخضر ثم تدق وتصفر
قال الزجاجي واشتقاق العاشق من ذلك وقال ابن الاعرابي العشقه
اللبلاب تخضر وتصفر وتعلق بالذي يليها من الشجر فاشتقوا من
ذلك العاشق ثم **الشغف** قال الغريزي والشغاف غلاف القلب
ويقال حبة هو حبة القلب وهي علقة سوداء صميمه وشغفها
حبا ارتفع حبه الى اعلا موضع في قلبها مشتق من شغاف الجبال
وقولهم فلان مشغوف بفلانه اي ذهب به الحب اقصى المذاهب
ثم **الجوي** وهو الهوي الباطن وفي الصحاح الجوي حرقة وشدة
الوجد من عشق او حزن ثم **التتيم** وهو ان يتعبده الحب
ومنه سمي تيم الله اي عبد الله ومنه قيل رجل متيم ثم
**التتبل** وهو ان يسقمه الهوي ومنه رجل متبول وفي الصحاح
تبلهم الدهر واتبلهم اذا افناهم ثم **التدليه** وهو ذهاب
العقل من الهوي ويقال دله الحب اي حيره ثم **الهيام** وهو
ان يذهب على وجهه بغلبة الهوي عليه ومنه رجل هايم
والهيام بالكسر الابل العطاش وقوم هيم اي عطاش والصبابة
رقة الشوق وحرارته **والشوق** سفر القلب الى المحبوب قال
في الصحاح الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشيء وقد جا
في السنة واسالك النظر الى وجهك والشوق الى لقايك
واختلف

واختلف في الشوق هل يزول بالوصال او يزيد فقالت طايفة
يزول لانه سفر القلب الى المحبوب فاذا وصل اليه انتهي وقالوا
ان الشوق هو حرقة الحب والتهاب نارها في قلب المحب وذلك
مما يزيد القرب والمواصله والصواب ان الشوق الحادث عند
اللقا والمواصله غير النوع الذي كان عند الغيبة عن المحب قال ابن الرومي
„ اعانقها والنفس بعد مشوقة „ اليها وهل بعد العناق تداني „
„ والثم فاها كي تزول صبابتي „ فيشتد ما القي من الهيماني „
„ كان فوادي ليس يشفي غليله „ سوي ان يري الروحين يلتقيان „
**والود** خالص الحب والطفه وارقه وهو من الحب بمنزلة الرافة
من الرحمة **والغرام** الحب اللازم يقال رجل مغرم بالحب وقد لزمه
الحب **والوله** ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد وله اسماء
اخر **والمحبة** امر باب هذه الاسماء كلها وقد حذفنا جملة
اسماء اخر خوف الاطالة **قيل** لبعض العلماء ان ابنك قد عشق
فقال الحمد لله الان رقت حواشيه ولطفت معانيه وملحت
اشاراته وظرفت حركاته وحسنت عباراته وجادت
رسايله وحلت شمايله فواظب علي المليح واجتنب القبيح
**وقيل** لاخر كذلك فقال لا باس بذلك اذا عشق لطف وظرف
ودق ورق **وقال** بعضهم ان العشق فضيلة تنتج الحيله
وتشجع الجبان وتسخي كف البخيل وتصفي ذهن الخجل وتطلق
بالشعر لسان المعجم وتبعث حزم العاجز وهو عزيز يذل له